

١٠١. تهذيب تفسير البغوي - سورة الروم، ١-٦٠ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. نحن في سورة الروم. صحيح؟ مهم -

00:00:00

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم غلبت الام. قال سبب نزول هذه الاية على ما ذكر المفسرون انه كان بين فارس والروم قتال. وكان المشركون يودون ان تغلب فارس الروم. لان اهل فارس كانوا مجوسا اميين - 00:00:28 والمسلمون يودون غلبة الروم على فارس. اميين يعني ماذا؟ ليسوا من اهل الكتاب. جزاك الله خير. اميين يعني ماذا مشايخ؟ ليسوا من اهل الكتاب كان اهل الفارس مجوس الاميين. والمسلمون يودون غلبة الروم على فارس. لكونهم اهل كتاب اسمه - 00:00:48 فبحث كسرى جيشا الى الروم واستعمل عليه رجلا يقال له شهر يواظ شهري روز وبعث قيصر جيشا جيشا الى الفرس الى فارس واستعمل عليه رجل يدعى يحفز فالتقيا باذرعات وبصرى - 00:01:08

حدس مكان في الشارع. وادنى الشام. الى ارض العرب والعجم. معنى ادنى الشام الى ارض العرب والعجم. يعني اقرب مكان لارض العرب والعجم فغلبت فارس الروما فبلغ ذلك المسلمين بمكة فشق عليه. لماذا شق عليه؟ لانهم غلبوا لماذا - 00:01:28 كلاهما كفار لماذا شق عليهم؟ من اولياء الكتاب من قبيلتي. عرب. لا لان فارس فارس لم يكونوا عرب. لان فارس هؤلاء كانوا الروم كانوا اهل كتاب. وفارس كانوا وثنيين يعبدون النار. فمن هم اقرب الى المسلمين - 00:01:48 اهل الكتاب فهذا فيه دليل على ماذا؟ على جواز ان يفرح المؤمنون بنصر بعض الكفار على بعض اذا كان هؤلاء اقل كفرا. نعم قال ظلموا المظلوم بين هؤلاء اهل الكتاب كذلك نعم. نعم. سبحان الله كالحالي الان يعني - 00:02:08 فبلغ ذلك المسلمين بمكة فشق عليه. وفرح به كفار مكة. وقالوا للمسلمين انكم اهل كتاب. والنصارى حلو كتاب. ونحن اميون. اميون لا كتاب لنا. وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من اهل الروم. وانكم ان قتلتمونا لنظهرن عليكم - 00:02:28 نتصرن عليكم. فانزل الله تعالى هذه الايات. فخرج ابو بكر الصديق الى الكفار فقال فرحتم بظهور اخوانكم من من فارس المجوس فلا تفرحوا فوالله ليظهرن على فارس فوالله ليظهرن - 00:02:48

يعني لينصرن الروم على فارس. على ما اخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم. فقام اليه ابي بن خلف الجمحي فقال كذبت. فقال ابو بكر انت اكذب يا عدو الله. فقال اجعل بيننا اجلا اناحبك عليه. والملاحبة - 00:03:08

المراهنة. تليفون المراهنة؟ يعني انا اقول لك الا وهذا حدث تعطيني كذا. وساعطيك كذا. مراهنة. هم محرمة ما يصير. ولكن بعض اهل العلم قالوا ان هذا كان قبل نسخ الميسر. وبعضهم كابن القيم في الفروسية قال لا هذا لم ينسخ. هذا فيه جواز مراهنة في العلم -

00:03:28

مم. كالسبق في الخف والنسل والنصب والحافر. نعم. قال والماحبة والمراهنة على عشر قلائل مني وعشري طلائص منك. الخلائص جمع قلووص. والقالوص هي الناقة الفتية الشابة ناقة قوية ناقة قوية. فان - 00:03:48

ظهرت الروم على فارس غنمت. لو انتصر الروم الذي يقول هذا ابي. ابي ابن خلف الكافر الذي قتل في احد. يقول ظهرت الروم على

فارس لو انتصر الروم على الفارس ماذا سيحدث؟ يجرم. غنمت يعني دفعت لك ماذا؟ العشر خلاص. نعم؟ وان - [00:04:08](#)
فارس غير انت. ففعلوا. وجعل الاجل ثلاث سنين. يعني قالوا هذه المراهنة ثلاثة سنين. فجاء ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره بذلك. وذلك قبل تحريم القمار الميسر يعني - [00:04:28](#)

بعض اهل علمك ابن القيم يرى ان هذا لم ينسخ. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما هكذا ذكرت. انما البضع ما بين كافي الى التسعة.
يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال له ما هكذا قلت. الله اخبرني ماذا؟ في بضع سنين. والبضع من الثلاثة الى تسع. فزايدة في الخطر
وما - [00:04:48](#)

في الاجل. معنى يزيد في الخطر ان الدوا في الاجل؟ ما المعنى؟ يعني يكون له اكسر من عشرة. اقول له اكثر من عشرة الخطرة
وماذا؟ المال. هنا قل له اكثر من عشرة واطل ماذا؟ ماذا؟ الاجل. فخرج ابو بكر يلقي وبين فقال لعلك ندمت. من يقول لمن؟ ابو بكر
ابو بكر - [00:05:08](#)

فقال لا. قال فتعال ازايدك في الخطر وامادك في الاجل. فاجعلها مائة قلوص ومئة قلوص الا تسع سنين. وقيل الى سبع سنين. قال
لقد فعلت فلما خشي ابي بن خلف ان يخرج ابو بكر من مكة اتاه فلزمه. اتاه فلزمه لماذا؟ حتى خشي ان - [00:05:28](#)
من مكة يعني خشية وبين خلف الكافر ان يفر ابو بكر من مكة ثم بعد ذلك لا ينتصر الروم. فعلى ابي بكر ان يدفع لهم هذا مائة
قالو. فهذه ثروة كبيرة - [00:05:48](#)

قال اين تذهب؟ ستخسر الريال ولك ان تدفع لي مائة قالو. نعم؟ قال اني اخاف ان تخرج من مكة فاقم لي كفيلا. كان هذا الهجرة
بقليل من كثير. شخص يكفلني يكفلك حتى لا تدفع لي هذا المال. فكفل له ابنه عبدالله ابن ابي بكر. فلما اراده ابيه ابن خلف ان يخرج
الى - [00:05:58](#)

احد في غزوة احد بعد الهجرة. نعم. اتاه عبدالله بن ابي بكر فلزمه. قال لا انت هتستخرج الواحد وتقتل. لو قتلت في واحد من
سيقتل المال. مم. نعم؟ فلزمها. فقال لا والله لا ادعك حتى تعطيني كفيلا فاعطاه كفيلا. ثم خرج الى احد ثم - [00:06:18](#)
ابي بن خلف فمات بمكة من جراحته التي جرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين برزه. لان ابي بن خلف في احد الوحيد الذي
نقل لنا. ان النبي عليه الصلاة والسلام قتل ابي بن خلف فقط. ليس معنى هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يقتل غيره. قد -
[00:06:38](#)

لم ينقل لنا. ضربها بحربة فاصابت طرقاته فجرح منها جرحا خفيفا فمات منه بعد ذلك. لان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول لا
بمكة اني ان شاء الله. حدث كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام. وظهرت الروم على فارس يوم الحديبية. في يوم الحديبية سنة ست
- [00:06:58](#)

انتصر الروم على الفرس. وذلك عند رأس سبع سنين من من مناحبتهم وقيل كان يوم بدر. من ملاحتهم من مراهنتهم يعني وقيل ان
هذا الانتصار كان يوم بدري. مفهوم الكلام؟ مهم. نعم. قال تعالى الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض - [00:07:18](#)
ادنى الارض يعني اقرب ارض الشام الى فارس. اقرب ارض الشام الارض فاز. قال عكرمة هي اذرعاء وكسكر. اسم مكان في الشمع.
وهم من بعد غلبهم اي الروم هم من بعد غلبهم اي الروم بعد غلبة فارس اياهم سيغلبون فارسا - [00:07:38](#)
في ادنى الارض ادنى اقرب. يعني الان اقرب مكان لارض العرب من الشام. الشام كانت مع الروم. هم. اقرب مكان للجزيرة العربية هو
هذا المكان. فانت ادنى الارض كل الروم صح؟ لا لا جزء معركة حدثت في هذا المكان - [00:08:08](#)

الحرب كانت بين الدولتين. نعم. ولكن المعركة حدثت في ماذا؟ في ادنى الارض. في هذا المكان الذي وماذا؟ اقرب الارض الى بلاد
المسلمين. في هذه في هذه الارض هم قد - [00:08:28](#)

على كل روم صح؟ قال وعد الله لا يخلف الله وعده قال آآ ويومئذ قال نعم في بضع سنين والبضع ما بين الثلاث الى السبع وقيل ما
بين الثلاث الى التسعين. وقيل ما دون العشرة. لله الامر من قبل ومن بعد. يعني - [00:08:38](#)
زي واحدة والحكم والتدبير من قبل ومن بعد. من قبل ومن بعد ماذا؟ من قبل النصر ومن بعد النصر. فلان المضاف محذوف مؤمن

محذوف؟ النصر. النصر واضح حاجة؟ هم. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله. لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل دولة الروم من قبل دولة - 00:09:08

الرومي على فارس. الدولة هي ماذا؟ الانتصار. ومن بعدها. فاي الفريقين كان لهم الغلبة؟ فهو بامر الله وقضائه وقدره. ويوم يفرح المؤمنون. يعني ايه من تصل الروم على الفرس؟ يفرح المؤمنون بنصر اهل الكتاب على المشركين. بنصر الله - 00:09:28
على الفرس. قال السدي فرح النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون بظهورهم على المشركين يوم بدر وظهور اهل الكتاب على اهل الشرك ينصر من يشاء. وهو العزيز الغالب الرحيم بالمؤمنين. يعني ينزر من يشاء وفق ما تقتضيه - 00:09:48
حكيمته سبحانه وتعالى. وناسب هنا ان يختم بالعزيز الرحيم. لان العزيز المنتقم من اعدائه الرحيم باوليائه وعباده المؤمنين وعد الله لا يخلف الله وعده. يعني وعد الله المؤمنين بانتصار الروم وعدا لابد ان يقع. لا - 00:10:08
الحالة فيه. وقول هنا ليخلف الله وعده فيها رد العلمان من الفراق. على المعتزلة. اه. الذين يقولون كما ان الله لا يخلف وعده لينكر ان يخلف وعيده. فيقولون بوجوب تعذيب العاصي. فكيف نرد على هذا؟ النوع الذي يأتي في القرآن ابدًا. ليخلف الله وعيده ابدًا - 00:10:28

دائمًا اللي يخلف الله جاء مع ماذا؟ الوعد. مع الوعد مع الخير. طيب. وعد الله نصب على المصدر اي وعد الله وعدا بظهور الروم على لا فارس لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا يعني امر معاشهم. كيف - 00:10:48
يكتسبون ويتجرون متى يغرسون ويزرعون ويحصدون؟ كيف بينون ويعيشون؟ قال الحسن يعني يعلمون ايه ده في الدنيا. اما امر الدين لا يعلمون عنه شيء. قال الحسن رحمه الله الحسن البصري ان - 00:11:08
ان احدهم لينقر الدرهم بطرف ظفره في ذكر وزنه ولا يخطئ. وهو لا يحسن يصلي ان يضع الدرهم على ظفره فيقول لك كم؟ وزنه. وزنه. ماهر جدا في الدنيا. اذا لمس الشيء يعرفه ماهر جدا في الدنيا - 00:11:28
ولا يعرف كيف يوصل فاذا صرف قوته العلمية للدنيا وليس الى الدين. مفهوم؟ هم. او لم تسير في الارض فينظر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم؟ اولم يسافروا في الارض؟ فينظروا الى - 00:11:48
لمصارع الامم قبلهم فيعتبروا. كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض. حرثوها وقلبوها اهل الزراعة وعمروها اكثر مما عمروها. اي اكثر مما عمرها اهل مكة. قيل قال ذلك لانه لم يكن لاهل مكة حرف. ما معنى هذا؟ قال ذلك الى اخره - 00:12:08
ما معنى اثار الارض اصلا؟ تقلب الارض؟ قال تقلب الارض وعمروها وقال الذين من قبيل فعلوا شيئين ماذا فعلوا؟ اثاروا وعمرها. ما معنى عمروا؟ بنوا عليه. بنوا. فلم يقل وعمرها اكثر مما عمروها - 00:12:38
او عمروها واثاروها. انظر اية ولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلين صح؟ نعم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها واثروها قال - 00:12:58
مرة اخرى؟ هل قال اثارها؟ لا. لا. لماذا؟ لماذا لم يقل اثارها؟ لان اهل مكة لم يكن عندهم زرع. الزرع كان في في الامم السابقة في عهد وتمدود. انتمائي لست معي. اولم يتفكروا في انفسهم ما خلقوا - 00:13:18
طيب اولم ما يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهم الا بالحق اي للحق. وقيل لاقامة الحق واجل مسمى لوقت معلوم اذا انتهت اليه الدنيا فنيته وهو القيامة وان كثيرا من الناس بقاء ربهم لكافرون. اولم يسيروا في الارض - 00:13:38
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها. لماذا لم يقلوا اثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها واثروها لم يكن اثارها. اه لان مكة ما كان عندهم حرث يزرعون. فهمت؟ هم. فهمت؟ هذا معنى قوله ماذا؟ قيل قال ذلك لانه لم يقل - 00:13:58

قال ذلك يعني قال عمره ولم يقل اثاروها. وجاءتهم رسلهم بالبينات فلم يؤمنوا فاهلكهم الله فما كان الله ليظلمهم بنقص حقوقهم. ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ببخس حقوقهم. يعني هم اذا نقصوا حقهم ليس الله عز وجل هم الذين نقصوا حقهم وليس خالقهم سبحانه وتعالى. نعم - 00:14:18

ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا. اساءوا العمل السوء يعني الخلطة التي تسوءهم وهي النار. فالسوء هو النار.

السوء اه والنار. السوءة مؤنس اسوأ. اسوأ سوءة. بل كذبوا. ان كذبوا. ان كذبوا. اي لان كذبوا - [00:14:48](#)

الله وكانوا بها يستهزئون. طيب بعض اهل العلم في الصلاة دي الاية تفسيراً اخر. حتى نفهم التفسير الاخر كيف تعرب هذه الاية ثم

كان عاقبة الذين اساءوا الصور خبر كان طب كيف طلب عاقبته - [00:15:28](#)

عاقبتها هي خبر كافر ثم كان عاقبته خبر كان. اين اسمك انا؟ آآ الذي الذي اسأوا الشؤون ثم كان الذي عاقبة الذين اساءوا السوء ان

كذبوا بايات الله. يعني كان السوء عاقبة الذين اساءوا. هذا تفسير. فالسوء يكون ماذا؟ ها؟ اسمه كان. اسمه كان. يعني كان السوء ماذا

- [00:15:58](#)

كان السوء اسم كان مؤخر. النار يعني السوء هي النار. كانت النار عاقبة للذين اساءوا. تمام؟ هم. لماذا لان كذبوا فتكون ان كذبوا على

تقدير لام تعليم محذوفة. تمام هكذا؟ يعني لماذا كان عاقبة الذين اساءوا السوء؟ الجواب لان كذبوا. هذا تفسير - [00:16:28](#)

هناك تفسير اخر وهو له وجه ايضا. النسمة كان هو ان كذبوا. هم. فيكون التقدير ماذا؟ كان التكذيب عاقبة الذين اساءوا السوء. هم.

كان التكذيب اخذتهم. عاقبة الذين اساءوا السوء. من هذا التفسير تفهم ماذا - [00:16:48](#)

تفهم معنى قول السلف المعاصي بريد الكفر. ما معنى المعاصي بريد الكفر؟ يوصي الكفر. اين في هذه الاية ثم كان التكذيب تكذيب

كفر. هم. عاقبة الذين اساءوا السوء. نهاية الذين اساءوا السوء. معنى ذلك ان الذي يسيء السوء هل الاساءة - [00:17:08](#)

تؤدي به الى الكفر. بل اعلى من الكفر. ما هو الذي اعلى من الكفر في الاية؟ ما هو اعلى من الكفر في الاية؟ دخول النار؟ نار. اجتزاء

وكانوا بيستأذون فالذي يقع في المعصية يزين له الشيطان المعصية. شيئاً فشيئاً لكل متبرجة من قال ان - [00:17:28](#)

حرام التبرج هذا ليس حراماً. اذا نادى التكذيب هذا استحلال. ثم بعد ذلك تستهزئ بالمحبة. فاذا عقوبة المعصية كفر ثم كفر

واستهزاء. وادي من اعظم العقوبات. وادي المعنى ايضا الصحيح. المعنى هذا يكون كيف تركيب الاية؟ ثم - [00:17:48](#)

كان التكذيب عاقبة الذين اساءوا السوء. فهمت؟ فهمت كيف توجه هذا المعنى؟ هم. طيب. قال تعالى الله يبدأ خلق ثم يعيده ثم اليه

ترجعون. لماذا قال ثم يعيدوا؟ لماذا لم يقل الله يبدأ - [00:18:08](#)

طلقة نعم. ثم مثلاً ينشئه. لان البعث هو اعادة للخلق الاول ليس خلقاً لبشر جدد. لو كان هكذا هذا يكون ظلماً. كيف يعذب الله قوما

يخلقهم ويعذبهم بدون ان دون ان يسيئوا؟ فالبعث لنفسى - [00:18:28](#)

الاجساد التي فنيت في الدنيا بخصائصها وصفاتها. نعم ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء. قال الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه

ترجعون. يخلقهم ابتداء بعد الموت احياء ولم يقل يعيدهم - [00:18:48](#)

رده الى الخلق. يعني جعل الضمير يعيده الى الخلق. ثم اليه ترجعون فيجزئهم باعمالهم مفهوم هذا الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه

ترجعون. ويوم تقوم الساعة يبلس مجرمون. يبأسون من كل رحمة. قال قتادة يبأس المشركون من كل خير - [00:19:08](#)

ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء وكانوا بشركائهم كافرين. وهذا احد اسباب اليأس انهم لم يجدوا شفعاء من الهتهم بل الهتهم كفرت

وتبرأت منهم. نعم وكانوا باشتراكهم كافرين اي جاحدين متبرئين يتبرأون منها وتتبرأ منه. ويوم تقوم الساعة يومئذ - [00:19:48](#)

يتفرقون. يتميز اهل اهل الجنة من اهل النار. قال مقاتل يتفرقون بعد الحساب الى الجنة والنار فلا يجتمعون ابدا نسأل الله العافية يا

رب. يجتمعون ويتفرقون الى الجنة والنار. ثم ذكر الله عز وجل حال آآ هذين الفريقين - [00:20:18](#)

من بلد حال المؤمنين فقال فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضتي يحبرون. الروضة هي البساتين والاشجار والمناظر

الجميلة يحظرون يعني ماذا؟ يصرون يفرحون وهي البستان الذي في غاية النضارة. يحبرون. قال ابن عباس يكرمون. قال مجاهد

وقتادة ينعمون. قال ابو عبيدة يسرون - [00:20:48](#)

المعنى كله. واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الاخرة فاولئك في العذاب محضرون واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الاخرة اي

البعث يوم القيامة فاولئك في العذاب في النار محضرون. فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. وله الحمد في السماوات -

[00:21:18](#)

والارض وعشيا وحين تظهرون. فسبحان الله اي سبحوا الله ومعناه صلوا لله. حين تمسون اي يقولون في المساء وهو صلاة المغرب والعشاء. وحين تصبحون اي تدخلون في الصباح وهو صلاة الصبح. فهذا تنزيه - [00:21:48](#)

في كل وقت عن كل عيب ونقص. ولو الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون. والحد دائما بعد التنزيل. الحمد تحلية والتنزيه تخلية. وله الحمد في السماوات والارض قال ابن عباس يحمداه اهل السماوات والارض ويصلون له. وعشيا اي صلوا لله عشيا - [00:22:08](#)

يعني صلاة العصر وحين تظهرون تدخلون في الظهر. قال الزرق لابن عباس هل تجدوا الصلوات الخمس في القرآن قال ابن عباس نعم وقرأ الايتين. قال جمعت الايات الالية الصلوات الخمس ومواقيتها. اين هذا؟ اين الصلوات الخمس - [00:22:38](#)
سبحان الله حين تصبحون وحين تصبحون. آآ هذه سلاسة. تمسون المغرب والعشاء. تصبحون الفجر وله الحمد في السماوات والارض وعشيا عشيا للعصر. وحين تظهرون الظهر. هم. فهمت؟ هم. فاذا هذه الايات جمعت ماذا؟ جمعت - [00:22:58](#)
الاوراق الخمسة. قال تعالى عشيا والعصر وعشيا وحين تظهر. صح؟ لا في حكمة في مثل هذه الايات يأتي بالترتيب لانه لو كانت اصلا ليس ذكر اوقات الصلوات انما انا وراء ذكر التعبد لله في كل وقت بالصلاة وبغيرها. فهمت؟ طيب. يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي - [00:23:18](#)

ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون. لماذا ذكر اخراج الحي من الميت؟ بعد نعمة الصباح. يقولون لنا في الصباح الانسان يخرج من الموت الى الحياة. كان دائما ميتا. فناسى بعد ذلك ان يقال يخرج الحي - [00:23:58](#)
من الميت يخرج الميت من الحي. الانسان حي اخرجته من الموت الذي هو النوم. هم. انه موت. فهمت وايضا لما ذكر ان الله يبدأ الخلق ثم يعيده ناسب ان يذكر اخراج الحي من الميت - [00:24:18](#)

انه يوم القيامة يخرج الانسان من العظام الرني. طيب يخرج الحي من الميت كالانسان من النطفة والنبات من الحبة. ويخرج الميت من الحي كالبيض من الدجاج كالكافر من المؤمن مثلا. كالنطفة من الرجل نطفة ميتة والرجل حي. ويحيي الارض بعد موتها - [00:24:38](#)

وكذلك تخرجون. يعني كما يحيي الله الارض بعد موتها يكون اخراجكم في الآخرة. نعم ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون. لما امر سبحانه عباده بتنزيهه عن النقائص وحمده - [00:24:58](#)
وبين القدرات وعلى الامات والاحياء قال بعد ذلك ماذا؟ ومن آياته ان خلقكم من تراب. العلامات الدالة على كمال الله خلق الانسان من تراب ومن آياته ان خلقكم من تراب اي خلق اصلكم يعني ادم من تراب. فاذا انتم بشر تنتشرون تنبسطون في الارض. تنتشرون تتفرون - [00:25:28](#)

في الارض تنبسطون في الارض. ولما بين خلق الانسان والانسان يفنى لانه ماذا؟ ضعيف يفنى يموت. ذكر نعمة ماذا؟ نعمة التكاثر. نعمة الازواج حتى يبقى النوع انساني. ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. السكن في المناسبة - [00:25:48](#)
فيه اللفة فيه الاطمئنان. وجعل بينكم مودة ورحمة. مودة عظيمة يعطف بها الزوج على زوجته والزوجة على زوجها وهذه من اعظم الايات مع انهما كانا اجنبيين لا يعرف احدهما الآخر. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون - [00:26:18](#)
علامات ودلالات وحكمة لقوم يعملون فكرهم. ومن آياته خلق السماوات والارض ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا. قيل من جنسكم من بني ادم لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة جعل بين الزوجين المودة والرحمة فهما يتوادان ويتراحمان وما شيء احب الى احدهما - [00:26:38](#)

فمن الآخر من غير رحم بينهما من غير قرابة. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. في عظمة وقدرته ومن آياته خلق السماوات الارض واختلاف السنتكم واللغات من العربية والعجمية وغيرها واللوانها - [00:27:08](#)
ابيض واسود واحمر. وانتم ولد رجل واحد وامرأة واحدة. ان في ذلك لآيات للعالمين ومن آياته من امكم بالليل والنهار وابتغواكم من فضله منامكم بالليل وابتغائكم من فضله بالنهار اي تصرفكم في طلب المعيشة؟ ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون سماع تدبر وفهم.

ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً. البرق من الدالة على عظمة الله تعالى. على عظمته سبحانه وتعالى. فيريكم البرق خوفاً وطمعاً.

خوفاً من عذاب وطمعاً في ماذا؟ طبعاً في أي شيء في المطر - 00:28:18

خوفاً للمسافر من الصواعق وطمعاً للمقيم في المطر. وينزل من السماء ماء فيحيي به. يعني بالمطر الأرض بعد موتها أي بعد يبسها وجذوبتها أن في ذلك لآيات لقوم يعقلون في إظهار البرق وأحياء الأرض علامات يستدل بها على ماذا؟ على قدرة الله على البعث على

قدرة الله على البعث في الآخرة - 00:28:38

ولذلك ذكر بعدها البعث. ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره. قيام السماوات والأرض بقدرته طاعة لأمره. ويمسك السماء أن تقع

على الأرض إلا بأذنه. أن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا - 00:29:08

قال ابن مسعود قامتاً على غير عمد بأمره وقيل يدوم قيامهما بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من إذا أنتم تخرجون. تخرجون سريعاً أحياء

من قبوركم. قال ابن عباس من القبور. أن - 00:29:28

إذا أنتم تخرجون منها وأكثر العلماء على أن معنى الآية ثم إذا دعاكم دعوة إذا أنتم تخرجون من الأرض وله من في السماوات والأرض

كل له قانطون. أي مطيعون فالقنوت هو - 00:29:48

دوام الطاعة. هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. فالطاعة هنا الطاعة الكونية. أما المخلوقات مقهورة لا تستطيع أن تخرج عن أمرها لله عز

وجل. ومنهم من يطيع طاعة شرعية وطاعة كونية. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه - 00:30:18

ولو المثل الأعلى في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم. هو الذي يبدأ الخلق ينشئهم ثم يعيدهم بعد موتهم وأهون أهون بمعنى

ماذا هين هنا؟ أو أهون اسم ترطيب بما يظنه الناس. نعم. وقيل اسم تفضيل - 00:30:38

هذا بابي بما يظن الناس يعني. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده يخلقهم أولاً ثم يعيدهم بعد الموت للبعث. وهو أهون عليه. قال وابن

خثيم والحسن وقتادة والكلبى أي هو هين هين. وما من شيء وما شيء عليه بعزيز وهو رواية العرفية لابن عباس. ولو - 00:30:58

مثل أعلى أي الصفة العليا في السماوات والأرض. قال ابن عباس هي أنه ليس كمثله شيء. قال قتادة هي أنه لا إله إلا والعزیز في ملكه

الحكيم في خلقه. الحكيم في خلقه وفي فعله. خلقي ماذا؟ فعله ومخلوقه - 00:31:18

لأن الأشياء كلمات الحكيم في خلقه أي في مصنوعه. لأنهم يقولون أن الله لا يتصف بالحكمة. فيجعلون الحكمة ماذا؟ مخلوقاً منفرداً

فصلاً عن الله. فهمت ياد؟ ضرب لكم مثلاً من أنفسكم هل لكم مما ملكت إيمانكم من شركاء - 00:31:38

جاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم ضرب الله لكم مثلاً من أنفسكم بين لكم شبهاً بحالكم وذلك المثل من

أنفسكم. ثم بين المثل قال هل لكم مما ملكت إيمانكم؟ أي عبيدكم وأماؤكم من شركاء فيما رزقناكم من المال - 00:31:58

فأنتم وهم فيه سواء. أي هل يشاركونكم عبيدكم في أموالكم التي أعطيناكم تخافونهم كخيفتكم أنفسكم تخافون أن يشاركونكم في

أموالكم ويقاسموكم كما يخاف الحر شريكه الحر في المال يكون بينهما أن ينفرد به فيه بأمر دونه. وكما يخاف الرجل الرجل شريكه

في الميراث وهو - 00:32:28

يحب أن ينفرد به. فهمتم المثل؟ هم هم. قال ابن عباس هل أنتم تخافون من الأريان أن تشاركونكم؟ الجواب لا. قال ابن عباس

تخافونهم أن يرثوكم كما يرث بعضكم بعضاً فإذا كنتم تخافون هذا مما من ممالئكم. ولم ترضوا ذلك لأنفسكم. فكيف رضيتم -

00:32:58

تكون الهتك التي تعبدون شركائي وهم عبيدي. ومعنى قوله ضرب لكم مثلاً تخافون من كخيفتكم أنفسكم أي أمثالكم من الأحرار.

كخيفتكم أنفسكم يعني كخيفتكم أنفسكم. يعني كخيفتكم أمثالكم من الأحرار. مهم - 00:33:18

يبقى أنت لا تخف نفسك تخف ماذا مثلك. هم. مثلك من الأحرار. نعم. قال عز وجل كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون ينظرون إلى هذه

الدلائل بعقولهم. نفصل الآيات ونضرب الأمثال لقوم يعقلون. عقلاً - 00:33:38

وفهما إذا علم من المثل أن من اتخذ من دون الله شريكاً يعبده نعم ويتوكل عليه فليس معه شيء من الحق فلذلك قال بعدها ماذا؟ بل

اتبع الذين ظلموا اهواءهم. لماذا قال من اتبع الذين ظلموا هوائهم؟ لان المثال السابق يدل ان الكفار - 00:33:58
ليس عندهم اي بينة في عبادة الاصلين. فاذا هم في الحقيقة اتبعوا ما نتبع والهوى لم يتبعوا دليلاً. لذلك قال بعدها ماذا؟ بل اتبع
الذين ظلموا بل اتبع الذين ظلموا اشركوا بالله اواءهم في الشرك بغير علم جهلاً بما يجب عليهم فمن يهدي من اضل الله لا احد -

00:34:18

يوفق لاتباع الحق من اراد الله اطلاله بسبب ظلمه. نعم. فمن يهدي من اضل الله اي اضله الله وما لهم من ناصرين اي مانعين يمنعونهم
من عذاب الله عز وجل - 00:34:38

فاقيموا وجهك للدين حنيفاً. اي اخلص دينك اخلص دينك لله عز وجل. اخلص دينك لله قال سعيد بن جبير واقامة الوجه اقامة الدين
وقال غير سدد عملك اصلح عملك. والوجه ما يتوجه اليه الانسان ودينه وعمله ما يتوجه اليه - 00:34:58

بتسديده. لاصلاحه يعني. يعني اقم وجهك لدينك لكي تصح بيارك الله تعالى وتكون مخلصاً. اقم وجهك للدين حنيفة فطرة الله التي
فطر الناس عليها. كيف تعد الفطرة يعني الزمه فطرة الله. هذا يسمى اسلوب ماذا؟ اسلوب اغراء. اسلوب ماذا يا مشايخ؟ اسلوب

اغراء. الله يغنيك يغريك ان - 00:35:28

تلتزم فطرته التي فطرك عليه. وهي التوحيد الاخلاص في العبادة. الزموا فطرته التي فطركم عليها. اسلوب اغراء نعم. يسمى اغراء.
كما تقول مثلاً العلم العلم. يعني الزم العلم. ها. عكس التحذير. النار النار. فهمت؟ يكون مفعول به لفعل محدود -

00:35:58

تقدير الزم مثلاً. نعم. هنا الزمزع شيخ. نعم. فطرة الله التي في فطر الناس عليها. دين الله التي فطر الناس عليها اي قلق الناس عليها
وهذا قول ابن عباس وجمعنا المفسرين - 00:36:18

ان المراد بالفطرة الدين هو الاسلام. وذهب قومه الى ان الاية خاصة في المؤمنين هم الذين فطركم الله على الاسلام. عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يولد يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه ويمجسانه كما تنتجون

البهيمة هل تجدون فيها؟ كما تنتجون البهيمة - 00:36:38

هل تجدون فيها من جدعاء؟ تجدون يعني ماذا تولدون؟ عندما تولد البهيمة لا يكون فيها جدعان. معنى جدعان. مقطوعة الاذن. هم.
مقطوعة الاذن مثلاً حتى تكونوا انتم تدعونها. انتم الذين تفسدوا البهيمة بقطع اذنها. قالوا يا رسول الله افراك من يموت وهو صغير؟

قال الله اعلم - 00:36:58

حلموا بما كانوا عاملين. لا نشهد لهم بجنة ولا بنار. نعم! مفهوم؟ هم كما في حديث عياض ابن حمر عند مسلم يقول الله تعالى اني

خلقت عبادي حنفاء فجاءتهم الشياطين فاجتلتهم عن دينهم - 00:37:18

خربت علي المحلات تلاوم امرأتهم ان يشركوا به ما لم ينزل به سلطان الحديث في الصحيح فطرة الله التي فطر الناس عليها لا سبيل
لخلق الله. معنى لا تبديل لخلق الله. تغيير. ها تغيير - 00:37:38

واحد فيكم في اقوال للمفسرين. نقرأ الاول الكلام. قال ورواه الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة من غير ذكر يموت وهو
صغير وزاد ثم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليه. وقوله من يولد يولد على الفطرة يعني على العهد

الذي اخذه الله عليهم بقوله - 00:37:58

الست بربكم وهم في ظهر ابائهم ادم قالوا بلى. كل مولود في العالم على ذلك الاقرار والحنيفية التي وقعت الخلقة عليها. وان عبد
غيرها قال تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. وقالوا ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله. اذا هم يعترفون بوجود الله. ولكن يشركون

- 00:38:18

نبي غيره. ولكن العبرة بالايمان الفطري في احكام الدنيا. وانما يعتبر الامام الشرعي المأمور به المكتسب بالارادة والفعل الا ترى انه
يقول فابواه يهودانه فهو مع وجود الايمان الفطري فيه محكوم له بحكم ابويه الكافرين وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم - 00:38:38

عليه وسلم يقول الله تعالى اني خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين عن دينهم. ما معنى هذا الكلام كله؟ يقول لا عبرة بالايمان

الفطري. لماذا العبرة؟ لابد من المكتسب الذي ينبت بالفعل. لانه قال فابواه يهودانه لو كان الايمان - [00:38:58](#)

نافعا ما ذكر ان الابوين يؤودانه وانه ينسب اليهما في الدين. فهمت؟ هم. لو كان الامام الفطري ينفع صاحبه لكان الطفل الذي قبل البلوغ وابوه يهودي والنصراني لا ينسب لابويه. لكن لما قال وهوداني ولما ماذا؟ ينصرني. انه انه ينسب اليهما لانهم يفسدان ماذا؟ يفسدان فطرته - [00:39:18](#)

فلذلك الصحيح ان هناك تبديل لخلق الله. انه اما ان يكون نهيا او نفيا. بعضهم قال انه نهى. اذا كان نهى ماذا سيكون معناه نهى ماذا سيكون معناه؟ في قدر الله. لا تبدلوا فطرة الله. لا تفسدوا فطرة اولادكم بتعليمهم الكفر - [00:39:38](#)

فلا تبديل لخلق الله يكون نفي بمعنى النهي. بعض المفسرين. وقول اكثر المفسرين يقول لا تبديل لخلق الله يعني لا يخلق الله خلقا على غير الفطرة السليمة. حتى يأتي ابوه هو الذي يفسد فطرته. فالله سوى بين خلقه في الفطرة المستقيمة - [00:39:58](#)

ان الفطرة اصح ما قيل فيها؟ هي التهيؤ لقبول الحق اذا عرض عليه. يعني لا يصح ان يقال ان الفطرة هي الدين او الاسلام. وكان كثير من السلف قول هذا ولكنهم عندما يقصدون هذا لا يقصدون بالاسلام الكامل. لم يقصدون مدى الاستسلام. لان الله قال الله اخرجكم الله اخرجكم من بطون اماتكم لا تعلمون شيء - [00:40:18](#)

فكيف يقال انه يورد عن الاسلام الكامل؟ الاسلام لا يعلم الا عن طريق البلاغ. عن طريق الخبر. تمام؟ اذا ما معنى الفطرة؟ الاستسلام او الاستعداد لقبول الحق. التهيؤ لقبول الحق. هذا ابن القيم في الشفاء العليم. وغيره ان الفطرة هي الاستعداد والتهيؤ لقبول الحق. تستطيع ان تشبه - [00:40:38](#)

فطرة بالخشب والنار. تقول الخشب متهيئها بقبول النار. لقبول النار. فالخشب عنده فطرة الاشتعال. حديد نعم الحديث لا يقبل المال لا يقبل كذلك الانسان عنده فطرة قبول الحق اذا وارد عليه. نعم. طيب - [00:40:58](#)

قال فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم. القيم المستقيم الذي لا عوج فيه ولا نقص. وذلك رجع الى ماذا؟ الى اقامة الوجه للدين. الم يقل فاقم وجهك للدين؟ اقامة الوجه للدين - [00:41:18](#)

مين معنى اقامة الواجب الدين اصلا؟ هذا التعبير جميل جدا. يعني دائما اجعل الدين امامك. لا تلتفت الى غيري ولا ستتحرف فاقم وجهك للدين حنيفا. حنيفا يعني ماذا؟ مستقيما. لانك ممكن تقيم وجهك للدين هذه شيء تستفيد - [00:41:38](#)

امرين اقم وجهك للدين حنيفا تستفيد من امرين. الامر الاول ماذا؟ الا تجعل لك قصدا؟ غير الله هذا فيه اخلاص والامر الثاني بعد حنيفا ان تذهب الى هذا الدين بخط المستقيم. والخط المستقيم هو اقصر طريق يوصلك الى المطلوب. يعني ان تذهب الى الدين من طرق اخرى بعيدة كطرق - [00:41:58](#)

هذه البدعة مثلا لتمشي يمينا وشمالا. فانك لو مشيت يمينا وشمالا لم تصل. واذا وصلت ستصل ناقصا ستكون قد وقعت في بدعة ممكن تقول مثلا ساذب الى طريق الصوفية. هم. او الطريق الفلاسفة والمتكلمين. هكذا انت لن تأخذ الدين حنيفا. لم تصل الي -

[00:42:18](#)

الحنيف المستقيما انما ذهبت الى طرق بعيدة قد تؤدي بك الى الهلاك والضلال. وان وصلت فانت على خطر عظيم نعم فاقم وجهك بالدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديلا لخلق الله ذلك الدين القيم. ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:42:38](#)

الحق يشركون بالله تعالى او يقعون في البدع والمعصية والضلالات نعم حكي عن عبد الله ابن المبارك انه قال معنى الحديث ان كل مولود يولد على فطرته اي على ما خلقه اي على خلقته التي جبل عليها في علم الله تعالى من السعادة او الشقاوة - [00:42:58](#)

فكل منهم صائر في العاقبة الى ما فطر على قال الى ما فطر عليها. وعامل في الدنيا بالعمل المشاكل له. قل كل يعمل على شاكله ما يناسب فمن امارات الشقاوة بالطفل ان يولد بين يهوديين او نصرانيين فيحملان لشقائه على اعتقاد دينهما - [00:43:18](#)

فمن اعظم النعم ان الله من عليك بانك ولدت لابوين مسلمين. هذا فضل من الله عز وجل. لا تبديل لخلق الله فمن حمل الفطرة على الدين يعني لو قال الفطرة هي الدين قال معناه لا تبديل لدين - [00:43:38](#)

الله وهو خبر بمعنى النهي. اي لا تبدلوا دين الله. قال مجاهد وابراهيم معنى الاية الزموا فطرة الله ايدينا الله واتبعوه ولا تبدلوا

التوحيد بالشرك ذلك الدين القيم المستقيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وقيل لا تبديل لخلق الله اي ما جبل اي ما جبر عليه الانسان من السعادة والشقاوة - [00:43:58](#)

لا يتبدل فلا يصير الصعيد شقيا ولا الشقي سعيدا. فيكون معنى التبديل هنا معنى تبديل القدر ان القدر لا يبدل. القدر لا يبدل منيبين اليه واتقوه واقموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. منيبين اليه اي راجعين الى - [00:44:18](#)

الله وحده منيبين اليه فاقم وجهك انت وامتك منيبين اليه. راجعين اليه بالتوبة مقبلين اليه بالطاعة. فالفرق بين الانابة والتوبة. ما هما؟ ما هو؟ ان الانابة لابد ان يتبعها توبة يتبعها عمل صالح - [00:44:38](#)

اما التوبة لا يلزم منها هذا فالانابة اعلى من التوبة. التوبة يتبعها ماذا؟ عمله الظاهر. اذا قال ابو نيبين اليه راجعين اليه بالطاعة.

واتقوه واقموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم كانوا شيعة - [00:44:58](#)

الذين بدلوا فطرة الله وافسدوا فطرة العباد وكانوا شيعة. كانوا فرقا. نعم واحزابا كل فرقة تعصبت على ما معها من الباطل. فهذا فيه

دليل على ماذا؟ ان افساد الفطرة يؤدي الى تفرق. لان - [00:45:18](#)

زي ما تفسد الفطرة هذه يقصد الفطرة متوالده يجعله يهوديا وهذا يجعله نصرانيا وهذا يجعله بوذيا وهكذا وهذا وهذا فيؤدي الى ماذا في النهاية الى التفرق والطعام على على الدين الباطل. نعم. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعة اي صاروا فرقا مختلفة هم اليهود

والنصارى. كل حزب - [00:45:38](#)

كان لديهم فرحون اي راضون بما عندهم. كل طائفة النصارى نفسهم طائف كثيرة. اليهود طوائف كثيرة. كل الطائفة تكفر الاخرى. ها

وتحاربها نعم واذا مس الناس دعوا ربهم منيبين اليه. اذا مس الناس ضر اي قحط وشدة. الضر وماذا - [00:45:58](#)

هنا القحط والشدة. دعوا رباهم منيبين اليه مقبلين اليه بالدعاء. ثم اذا اذاقهم منه رحمة اي خصبا ونعمة اذا فريق منهم بربهم بربهم

يشركون. ثم اذا ضاق منه رحمة خصبا ونعمة اذا فريق منهم بربهم مشركون - [00:46:28](#)

نعم. واذا به اذا فريق منهم يهديك ما نوى الى هنا؟ ما نوعه اذا؟ نعم؟ ما له وفجائية اذا فريق منهم بربهم يشركون. خصم الخصب ان

المطر ينزل والارض تخرج النبات. عكس الجذب عكس ماذا؟ الخصب عكس الجذب - [00:46:58](#)

نعم واضح حاجة ليكفروا بما اتيناكم فتمتعوا فسوف تعلمون. هذا خطاب تهديد فقال اكفروا بما اتيناكم فتمتعوا فسوف تعلمون.

حالكم في الآخرة. ليكفروا بما اتيناكم فتمتعوا وهذا امر للتهديد. هذا امر ماذا؟ للتهديد. فتمتعوا فسوف تعلمون - [00:47:28](#)

حالة في الآخرة. ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون قال ابن عباس حجة وعذرا وقال قتادة كتابا نفس المعنى.

فهو يتكلم ينطق بما كانوا به يشركون. يعني ينطق بشركهم - [00:48:08](#)

يأمرهم به ينطق بشركهم ويأمرهم به. يعني هل عندهم حجة في هذا الشرك الذي فعلوه؟ هل عندهم حجة من الله كتاب من الله

الشركة بعبادة الاوثان الجواب لا ليس عندهم هذا. نعم. فهو يتكلم بما كانوا به يشركون - [00:48:28](#)

اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون هؤلاء الذين يفرحون عند الرخاء ويبأسون عند الشدة.

الم يعلموا ان الله وحده هو الذي يقدر بحكمته الرخاء والشدة - [00:48:48](#)

لانه في الآية السابقة قال ماذا؟ واذا ضاقتا الناس رحمة فرحوا بها وبين تصبهم سينة؟ نعم بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون او لم يروا

ان الله يبسط. هناك حكمة في بسط الرزق وتضييقه. فلا ينبغي للعبد ان يعترض على - [00:49:08](#)

ما قدره الله عز وجل من رزق. ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. فالذي يوقن بحكمته تعالى لابد ما ان يكرم تقسيم الارزاق. تارة يضيق

وتارة يوسع سبحانه وتعالى. فأت ذا القربى حقه - [00:49:28](#)

من البر والصلة؟ ما المناسبة في هذا الانتقال؟ ما المناسبة؟ لماذا انتقل الى الكلام على الايتاء بعد ما تكلم على بسط الرزق وتضييقه لا

قطر رحم كنت اه في الرخاء وفي الشدة اه يعني الان لما تعلم ان الله اذا ايقنت اذا ايقنت ان الذي يبسط الرزق هو الله والذي يضييقه

هو الله لن - [00:49:48](#)

بالصدقة واعظم الصدقة الصدقة على القريب. لن تبخل لآنك تعلم ان قبض الرزق وعطائه بيد الله والله الذي امرك بالانفاق واعطاك

واعدك انك لو انفقت سيخلف عليك. فكيف تمتنع من النفقة؟ لذلك قال فات ذا القربى حقه. من البر والصلة. والصلة تكون -

00:50:18

هذا اعظم الصلة تكون بمذهب النفقة. لذلك النفقة على القريب واجبة عند الحنابل والاحناف على التفصيل عندهم. خلافا للمالكية والشافعية نعم فات ذا القربى حقه من البر والصلة والنفقة والمسكين وحقه ان يتصدق عليه. وهذه الصدقة قد تكون واجبة اذا كان -

00:50:38

فقيرا وارثا عند الحنابلة. كان فقيرا وارثا وانت عندك مال زائد عن حاجتك. لو لك عم فقير وانت غني يجب عليك ان تنفق عليه اذا كنت وريث النبي نعم فات ذا القربى حقه والمسكين وبنى السبيل يعني المسافر وقيل هو الضيف ذلك - 00:50:58
خير ذلك الانفاق خير للذين يريدون وجه الله يطلبون ثواب الله بما يعملون. ومن اعظم ثواب الله ماذا؟ وجه الله وفي الآخرة يعني هذا ليس تأويلًا من البغوي لانه يثبت الرؤيا. ولكن هذه الآية صريحة في ماذا؟ في اثبات رؤية الله في الآخرة. لانه قال ذلك خير -

00:51:18

للذين يريدون وجه الله اي يريدون طاعة الله ان يدخلوا الجنة ويرون ربهم عز وجل. نعم مرحبا لما ذكر الله العمل الذي يقصد به وجهه. ذكر العمل الذي يقصد به الدنيا. فالاعمال - 00:51:38

اما النفقة اما ان تقصدي بها وجه الله واما ان تقصد بها ما لا الدنيا. ذكر الان عمل يقصد به الدنيا. قال وما اتيتم من لي يربو في اموال الناس فلا يربو عند الله في اموال الناس. اي في اختطاف اموال الناس واجتذابه. اختطف واجتذب - 00:51:58

اخذ بقوة ها؟ مفهوم الكلام؟ وما اتيتم للربا يعني انت ممكن شخص يعطي قرض اي آ شخص يأتيك يقول يأتي لشخص يقول اقرضني فيقول ساقرضك. وكانت ساعطيك الف تعطيني الف ونصف. فانت اتيت ربا لكي - 00:52:18

وفي اموال الناس. تأخذ زيادة من اموال الناس. ليرد لك باكثر مما دفعت. هذا لا يرجو عند الله. معنى لا يرجو لا يزيد من حقوق البركة لا ثواب فيه. وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون - 00:52:38

واختلفوا في معنى الآية فقال سعيد بن جبير وسعيد بن جبير ومجاهد وطاووس وقتالة وضحاك واكثر المفسرين. هو الرجل يعطي غيره العطية ليثيب اكثر منه فهذا جائز الحلال. ولكن لا يثاب عليه في القيامة. ومعنى قوله عز وجل فلا يربو عند الله. وكان هذا حراما على النبي صلى الله عليه وسلم خاصة - 00:52:58

لقوله تعالى فلا تمننوا ولا تمنن تستكثر اي لا تعطي وتطلب اكثر مما اعطيت. هذا فيه نظر هذا فيه نظر الازهر هو الذي ذكرته هو قول كثير من المفسرين. اختار هذا ابن جرير وابن كثير. ابن جرير وماذا؟ وابن كثير. ماذا اختاروا - 00:53:18

ان بعد الآية وما اتيتم بالربا ليربي في اموال الناس. يعني انتم اذا اعطيتم الناس عطاء قرضا لتأخذه منهم بالزيادة. هذا لا يربو ولا عند الله ولا يزكو عند الله بل تأثم عليه. طيب ما المعنى الذي ذكره البغويون؟ المعنى الذي ذكره البغوي انك لا يجوز ان تعطي -

00:53:38

في احد الهدية وقصدك ان تأخذ منه بعد ذلك ماذا؟ افضل منه. فهمت؟ هم. قال هو الرجل يعطي العطية ليثيب اكثر منها. هذا جائز. لكن ليس لله ليس لله. ولكن لا يثاب عليه يوم القيامة. وبعد - 00:53:58

قولي فليربوا عند الله. وكان هذا حراما على النبي خاصة. هذا فيه نظر لا دليل على تحريم هذا عن النبي خاصة. لان قوله تعالى لا تمنن تستكثر ليس معناه انك تعطي هدية تمن بها لتأخذ اكثر منها انما معناه ماذا؟ يعني لا تعمل - 00:54:18

عملا تمن به على الله وتراه كثيرا. فهذه الآية لو تأملتها تبطل العشب. مم. تبطل ماذا؟ العشب بالعمل يعني مهما عملت من عمل عظيم صمت النهار او قمت الليل او تعلمت العلم لا تمنن على الله بهذا. كانك ترى ان هذا كثير على الله. تعالى الله عن هذا - 00:54:38

طيب قال اي لا تعطي وتطلب اكثر مما اعطيت. قال النخيل هذا قول اخر هو الرجل يعطي صديقه وقريبه ليكثر ماله هو لا يريد به وجه الله. يعني اتي يعطي صديقه هدية ليكثر مال صديقه ولا يريد بهذا وجه الله. يريد ان يمدح. ان يقال انه كريم - 00:54:58

لكن المعنى الذي ذكرته اختاره كما قلت ابن كثير الطبري وغيرهما نعم السمعاني قال هذا ايضا ان المرابي الآية اه هذا المعنى يعطي

الى هدايا ليحصل اكثر من هذا هل يكون هذا ويغسل هو يكون حراما او شيء - [00:55:18](#)

هذا ليس حراما. هذا مباح لكن لا يؤجر عليه. عمر ابن الخطاب قال واتى صحيح. قال من اعطى هدية لم فهو حق فيها ما لم يثم منها. من اعطى هبة ثواب فهو احق بها ما لم يثب منها. نعم. ولا بأس ان نقول اية داخل فيها اذا فيها داخل في هذا وهذا. داخل -

[00:55:38](#)

فيها المعنى الاول الذي ذكره اعطاء الهدية ودخل فيها من باب اولى اعطاء القرض الربوي مثلا. مفهوم هذا؟ هم. نعم انتم معي؟ اه. طيب. وما اتيتم من زكاة اعطيتم من صدقة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون. يضاعف لهم الثواب. فيعطون بالحسنة عشر -

[00:55:58](#)

امثالها فالمضعف ذو الاضعاف من الحسنات. المضعف رجل مضعف يعني له اضعاف من الحسنات انت عارف ضعف وضعف وضعف. ها اضعاف من الحسنات. مفهوم هذا؟ فقربها زيادته نقص. الربا زيادته ماذا؟ نقص. صحيح؟ والمال نقصه في سبيل الله زيادة. المال -

[00:56:28](#)

نقصه في الصدقة زيادة. قال وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم؟ المضعفون الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميئتمكم ثم يحييكم. هذا فيه تزييد في الدنيا اذا علمت ان الله عز وجل هو الذي يبارك في الرزق والذي يزيد وينقص. فعليك ان تزهد في هذه

الدنيا وان تعلم ان الله هو الذي - [00:56:58](#)

الذي خلقك ثم رزقك ثم يميئتمكم ثم يحييكم. هل من شركائكم من الهتك من يفعل من ذلكم من شيء؟ ذلكم تعود الى للخلق والرزق والامانة والاحياء. سبحانه وتعالى عما يشركون تنزه وتقدس عن شرك عن شرك هؤلاء المشركين - [00:57:28](#)

نعم ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليزيقهم بعض الذي عملوا ليزيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. يعني ظهر الفساد في البر والبحر يعني قحط المطري. وقلة النبات. واراد - [00:57:48](#)

البري البوادي والمفاوز. البوادي والمفاوز نفس المعنى الصحاري يعني. وبالبحر المدائن والقرى. التي هي على المياه الجارية المدينة التي على المياه الجارية. فالمقصود بالبحر ماذا؟ ليس البحر نفسه المدن التي تكون على المياه الجارية يعني - [00:58:18](#)

ما كسبت ايدي الناس اي بشؤم ذنوبهم. قال عطية وغيره البر ظهر الارض من الامصار وغيرها والبحر هو البحر المعروف قيل ان البحر والبحر المعروف وقلة المطر كما تؤثر في البر تؤثر في البحر فتخلو اجواف الاصداف لان الصدف اذا جاء المطر - [00:58:38](#)

يرتفع الى وجه البحر الصدف. ويفتح فاء فما يقع في فيه من المطر صار لؤلؤ. فاهتم ما؟ هم ها؟ ماذا يحدث؟ من يقع في البحر وهناك الصدف يخرج وينفتح في شرب الماء فيكون له. تعرفون اللؤلؤ؟ هذه يسمى هذه حيوانات - [00:58:58](#)

الذي يكون في بطنه اللؤلؤ. الامر. هو يعتبر فسادا للشيخ. فقط يعني لا ولكن هذا الفساد نقص نقص في رزق الله. نقص في رزق الله. ولذلك من علامات الساعة لما ينزل المسيح عليه السلام ماذا سيحدث - [00:59:28](#)

يأمر الله الارض ان تخرج ان تخرج بركاتها. حتى يأكل الرمانة الواحدة الفئام من الناس. الرمانة الواحدة ثم يستبدلون اللقاح فيها القشر الرمان يغطي جماعة من الرجال. الرمانة تكون يعني كبيرة جدا يعني. الديخ يعني وبتخلع كيف - [00:59:48](#)

اهلا وسهلا ثلاثة عشر رجلا. يبدو ان هذا الحوت هو الحوت الازرق. تعرف الحوت الازرق؟ نعم الازرق؟ لا يعرف عينه. ولكن لو قرأت عن لساني مثلا. اللسان كبير. يقول لسانه آا اظن عشرة طن او شيء مثل هذا. قلبه لكن كيف ستكون العين الصغيرة؟ لا اظن انها ستكون

صغيرة. بالنسبة لجسمي - [01:00:08](#)

ممكن. لانهم يقولون آا قلبه قلبه ثلاثة طن. سبحان الله! قلبه فقط سبحان الله. اكبر مخلوق عرفه العالم. ومن رحمة الله ان هذا

المخلوق الارض. لو عاش الارض سيكون زلزال يعني. نعم. يشبه البعض. وسيكون مخيف جدا يعني - [01:00:48](#)

نعم ظهر الفساد في البر والبحر اي قحط المطر وقلة النبات. القتادة قال قتادة هذا قبل ما ابعث النبي صلى الله عليه وسلم امتلت الارض ظلما وضلالة فما فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم رجع راجعون - [01:01:18](#)

من الناس بما كسبت ايدي الناس من المعاصي. يعني كفار مكة. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. فده فيه دليل ان

الكون ليزيقهم بعض الذي عملوا عقوبة بعض الذي عملوا من الذنوب لعلمهم يرجعون عن الكفر واعمالهم الخبيثة فمن رحمة الله انه يتليهم لكي يرجعوا. يتليهم بنقص الخيرات لعلمهم يتوبون ويتركون - 01:02:08

والفسوق والمعاصي كما قال في اية اخرى ماذا؟ وبنيانهم بالحسنات والسيئات لعلمهم يرجعون. نعم؟ قل سيروا في الارض فانظروا وكيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم مشركون. ارسلوا في الارض كان اكثرهم مشركين - 01:02:28

كيقول سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل. كان اكثرهم انظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل تروا منازلهم ومساكنهم هنا مقاومة كان اكثرهم مشركين. كانوا مشركين فاهلكوا بكفرهم. فاقم وجهك للدين - 01:02:48

للقيم اي المستقيم وهو دين الاسلام من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله يعني يوم القيامة لا يقدر احد على رده من الله يومئذ يصدعون ان يتفرقون فريق في الجنة - 01:03:08

وفريق في السعير. هو التفرق. من كفر فعليه كفره ايوه بني كفره. ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون. يوطؤون المضاجع ويسوونها في القبور. تعرفون مهد مهد الارض اي سواها. يمهدون يعني ماذا؟ يعدون لأنفسهم مكانا في الجنة - [01:03:28](#)

مكانا في نعيم القبر مكانا في الجنة. اذا ما معنى يمهدون؟ في دليل ان العمل الصالح شرط لدخول الجنة. وشرط للنعيم في الآخرة شرط لدخول الجنة وشرط للنعيم في الآخرة. طب من عمل صالحا فلينفسهم يمهدون - [01:03:58](#)

ليجزى الله الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله. قال ابن عباس رضي الله عنهما ليشيهم الله اكثر ومن ثواب اعمالهم. هذا الفضل. يعطيهم اكثر من ثواب اعمالهم. انه لا يحب الكافرين - [01:04:18](#)

في دلالة ماذا؟ ان الكافر لا يقبل منه عمل. لانه لو قبل منه عمل لعلمنا نفى الله عز وجل حبه عنه قال تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري - [01:04:38](#)

يا الفلك بامرہ. ومن اياتي ان يرسل الرياح مبشرات تبشر بالمطر وليذيقكم من رحمته يصيبكم من رحمته نعمة المطر وهي الخصب ولتجري الفلك بهذه الرياح. وبتقدير الله تعالى بامرہ. ولتبتغوا من فضله - [01:04:58](#)

لتطلبوا من رزقه بالتجارة في البحر مثلا. ولعلكم تشكرون رب هذه النعم. فتقومون بتوحيد هذه كلها بينات وبراهين لم ينتفع بها الكفار فجاءت اية بعد ذلك تصبر النبي عليه الصلاة والسلام على ماذا؟ على تكبيهم. لذلك قال بعدها ولقد ارسلنا من قبلك رسل الى قومهم - 01:05:28

فجاءوهم بالبيئات فانتقمنا من الذين اجرموه. وكان حقا علينا نصر المؤمنين. يعني ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم بالادلة الواضحة. فلم يؤمنوا. فانتقمنا من الذين اجرموا. هلكناهم. ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبيئات بدلالات -

01:05:58

توضيحات على صدقهم. فانتقمنا من الذين اجرموا عذبنا الذين كذبوهم. وكان حقا علينا نصر المؤمنين وان جاؤوا من العذاب. ففي هذا تبشير للنبي صلى الله عليه وسلم بالظفر اي بالفوز في العاقبة في النهاية والنصر على الاعداء. قال الحسن انجاهم مع الرسل من عذاب - 01:06:18

انجى المؤمنين مع الرسل من عذاب من عذاب الامم. عن ابي الدرداء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم - [01:06:38](#)

يوم القيامة ثم تلى هذه الآية وكان حقا علينا نصر المؤمنين. هذا معنى جميل. ان الذي يحفظ عرضه اخي الله ينصره كما نصر اخاه. الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء - 01:06:58

فأله وحده هو الذي يرسل الرياح مرة بعد أخرى فتحرك السحاب. ينشر فيبسطه في السماء كيف يشاء. مسيرة يوم أو يومين أو أكثرًا. على من يشاء. ويجعله كسفا طبعًا متفرقة. فترى الودق الودق هو ماذا؟ المطر الخفيف. تعرفون المطر الخفيف؟ مطر خفيف.

فتري - 01:07:18

المطر يخرج من خلاله وسطه. فاذا اصاب به من يشاء من عباده فاذا اصاب به من يشاء اي بالودق او بالوقت من عباده اصاب به من يشاء من عبادي اذا هم يستبشرون. يستبشرون يعني؟ يفرحون بالمطر - [01:07:48](#)

وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين. كانوا قبل المطر ماذا؟ يائسين من كل خير ان كانوا وقد كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله الى مبلسين اي - [01:08:18](#)

في اية سينا وقيل وان كانوا اي وما كانوا الا مبلسين. واعاد قوله من قبله تأكيدا. ما معناه؟ يعني ان كانوا اما ان تقول ان ان ما لقد يعني قد كانوا مجلسين او تقول النافية. فيكون المعنى ما كانوا الا مبلسين. الا مبلسين. لم - [01:08:38](#)

الا يائسين وحذفت الا. والقول الاول اصح. يعني انهم كانوا لمبلسين. انهم كانوا لمبلسين وانا مخففة من ان مشددة واضح هذا؟ واعاد قوله من قبله تأكيدا. هو قال ماذا؟ وان كانوا من قبل - [01:08:58](#)

قبل ان ينزل عليهم لمبلسين. او قال من قبله الى المبلسين؟ عادها. يعني من قبل ومن قبله. من قبله الثانية تأكيد لمن قبل الاولى وقيل الاولى ترجع الى انزال المطر والثانية الى انشاء السحاب. فيكون معنى الاية هكذا. وان كانوا من قبلي - [01:09:18](#)

ان زاد المطر من قبله اي من قبل السحاب لمبلسين. فانظر الى اثار رحمة الله اراد برحمة الله المطر كيف يحيي الارض بعد موتها ان في ذلك ان ذلك لوحى الموتى. يعني ان ذلك الذي يحيي الارض لمحيي الموتى. وهو على كل شيء قدير - [01:09:38](#)

كما قال تعالى وترى الارض هامنا. فاذا انزلنا عليها الماء ماذا؟ اهتزت وربت واممت من كل زوج بهيج نعم قال ان ذلك لمحيي الموتى. الذي يحيي الارض بالمطر قادر ان يحييها بقدرة يحيي بالموتى يوم القيامة بقدرته سبحانه وتعالى. وهو على كل شيء قدير. ولما بين - [01:09:58](#)

انه يياسون عند تأخر الخير. وعند ظهوري يستبشرون. بين انهم متقلبون غير ثابتين على شيء. فقال ماذا؟ ولئن ارسلنا ريحا فأروهم مصفرا لظلوا من بعده يكفرون وان كانوا بسم الله الحمد لله. فانظر الى اثار رحمة الله. اراد برحمة الله المطر. كيف يحيي الارض بعد موتها؟ ان ذلك لمحيي الموتى. يعني - [01:10:28](#)

ان ذلك الذي يحيي الارض لمحيي الموتى. وهو على كل شيء قدير. لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى ومن ذلك البعث. فهذه الاية استدل الله فيها بماذا؟ استدل باحياء الارض على البعث. الذي احيا الارض الميتة - [01:11:08](#)

الموتى في الآخرة وهذا كثير في القرآن. ولان ارسلنا ريحا فأروهم مصفرا لظلوا من بعده يكفرون لقينا ارسلنا ريحا باردة مضرّة فافسدت الزرع فروه مصفرا اي رأوا النبتة والزرع اصفرا بعد الخضرة. يعني رأوا الزرع مصفرا. لظلوا بعد هذه الحال يعني - [01:11:28](#)

من بعده اي بعد اصفرار الزرع يكفرون يجحلون ما سلف من النعمة. يعني دائما هم يريدون العافية. كان بالضبط كالانسان الذي يمرض يظل طوال حياتي سليما معافا من الامراض. والناس حوله كلهم يمرضون ويبتلون بالامراض الخطيرة. واول ما ما يمرض يجزع يقول لي اعرف لماذا مرضت؟ كانه - [01:11:58](#)

يجب على الله ان يعافيههم. والله لا يجب على اي شيء سبحانه وتعالى. يكفرون يشحذون ما سلف من النعمة يعني انهم يفرحون عند الخصب. ولو ارسلت ولو ارسلت عذابا على زرعهم جحدوا سالف نعمتي. لو ارسلت عذابا على زرعهم جحدوا نعمتي السابقة. هذا كحال اكثر الناس - [01:12:18](#)

النعم في الفقر والغنى. اذا بدل الله حالهم فقرا بعد غنى او مرضا بعد صحة. يكفرون النعمة السابقة. فانك لا تسمع الموت ولا تسمع الصم الدعاء انك يا محمد لا تستطيع ان تسمع هؤلاء الكفار الذين - [01:12:38](#)

قلوبهم سمعا ينتفعون به. سمع ماذا هذا؟ سمع هداية. لان الهداية بيد الله. هم يسمعون باذانهم لكن هذا السماع لا ينفعهم في الآخرة. نعم فانك لتسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين. لا - [01:12:58](#)

تقدر ان تسمع الحق للكفار الذين اصم الله اذانهم اذا عرضوا ولوا مدبرين عرضوا عن الحق نعم. فذكر اول ما ماذا حاسة السمع يقولون السمع يقول هذا ابن القيم في مفتاح دار السعادة وفي غيره. السمع دائما في القرآن يقدم على البصر. لماذا لانه افضل - [01:13:18](#)

السمع افضل. لذلك لا يبتلي الله اوليائه بالسمع قد يبتليهم بالعمى. لا يبتليهم بالصمم. نعم. واضح هذا؟ لان الانسان عليها التكلم. الذي لا يسمع له يتكلم. والانسان يفارق ماذا؟ يفارق البائع بالكلام. البيان تشترك مع الانسان في حاسة البصر - [01:13:48](#)

لكن انت مازن لسمن بان بماذا؟ بالسمع والكلام. فذكر بعد ذلك حاسة البصر بعد حاسة السمع وما انت بهذه الامية عن ضلالتهم. ان تسمع الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون - [01:14:08](#)

منقادون لطاعة الله هؤلاء الذين يريدون الحق يهديهم الله عز وجل. الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد من قوة ذكر الله عز وجل بدء الخلق وبين ضعف عباده - [01:14:28](#)

الله الذي خلقكم من ضعف. وهذه من الدلائل ايضا على قدرة الله في الكون وفي الافاق. ابتلاك من ضعف من ماء مهني ثم جعل من بعد ضعف قوة. ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبا. خلق الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوم - [01:14:48](#)

من بعد ضعف الطفولية شبابا ووقت القوة. ثم جعل من بعد قوة ضعفا هرميا كبرا في السن وشيبة. يخلق ما يشاء من الضعف والقوة والشباب والشيبة هو العليم بتدبير خلقه القدير على ما يشاء. حكمة شبه - [01:15:08](#)

حتى يتدبر انسان صح؟ الشيب نذير. قال بعض المفسرين في قوله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر جاءكم النذير. قال بعض المفسرين النذير هو الشيب. هم. اولم نعمركم ما يتذكر فيه من ترك جائكم من نادير الشيب - [01:15:28](#)

ولذلك في الحديث الاخر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الشيب نور المؤمن. لماذا الشيب نور المؤمن؟ لمنع الله بكسرة دخول عبادة او انه طالع جسد الاسلام وعبد الله كثيرا فهو علامة على ماذا؟ على طول عمره في الاسلام. هم. انه طال عمره في الاسلام وكثرت حسناته ان كان مؤمنا - [01:15:48](#)

سورة فاطر. نعم. لست من اولي. كان عندي صديقي الفل الذين يحفظون القرآن هناك طريقا عندي صديقي يحفظ مات عليه رحمه الله في حادث سيارة كنت اختبره بنفسه ان تقول لوي يقول لك رقم الاية ورقم الصفحة وفي الشمال واليمين. هناك طريقة لهذه. طريقة لكن الطريقة تأخذ جهد ووقت - [01:16:08](#)

يقنعوني من تحت لفوق هكذا اية يقرأونها ولكن هذا لا يجوز هذه الطريقة حتى لو كانت للتدريب يدل يعني على جودة الحوض يعني خويا اليوم تنفع في الاختبارات يعني كان في الاختبارات كنا في بعض الاماكن يختبرون كيف يقول لك الاية؟ لا يقرأ ما قبل يقول لك هات لي ابدأ بخمس ايات سابقة - [01:16:38](#)

تمام؟ نعم. لا هناك اخوة ما شاء الله لو اه لغاية بعض الاخوة المتقنين يعني في المتشابهات وكذا. وضعوا قواعد انما قواعد الفوها. ان القواعد المتشابهات يعني. قواعد كم مرة - [01:16:58](#)

كم مرة ذكر في سورة الكزع سورة نحن يستفيد منه يا شيخ؟ طبعا هذا ترى ان الله قال الذين اتيناهم كتابا يعرفونه وكما يعرفون ابناؤه. لو حسمت النية في هذا فهل يدل على ماذا؟ اتقان الكتاب اتقان القرآن. لو حصلت النية لم يقصد - [01:17:18](#)

يعني اظهار الحفظ واظهار العلم امام الناس التعالوا. فلو حصل لو حصلت النية هذا خير. هذا خير. ولكن لو الانسان سيضيع وقتا اعظم من هذا في ترك تعلم فروض الاعيان. الولاعة المفروض الاعيان واصل طوال عمره كالذي يبقى طوال عمره. رأيت بعض الناس يبقوا - [01:17:38](#)

طوال عمري يتعلم القرآن. وليتقن مسائل التوحيد الاساسية. هذا اشكال هذا. نعم ماذا اشكال؟ طيب. قال ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون. يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. هل يسمى ماذا؟ جماس تام - [01:17:58](#)

مم يعني الكلمتان نفس الحروف ولكنه لكن ماذا؟ المعنى مختلف. فنقول معنى مختلف نعم اجلاس تام كلمتان نفس الحرف والمعنى ماذا؟ مم المعنى مختلف يوم وتقوم لا الساعة والساعة. عندك ساعة وساعة. صح؟ هم. ما هي الساعة الاولى؟ ما هي الساعة الاولى - [01:18:28](#)

يوم القيامة ومن الساعة الثانية يقسم المجرمون ملابس غير ساعة. اي وقتا قليلا. اذا الكلمات نفس كلمات اه نفس اللفظ واختلاف

المعنى. مم. اتحاد اللفظ واختلاف المعنى. يسميه البلاغيون ماذا؟ في علم البديع جناز تام - 01:18:58

يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون اي يحلف المشركون ما لبثوا في الدنيا غير ساعة الا ساعة. استقلوا اجل الدنيا اي وقت الدنيا لما عايدوا الاخرة قال مقاتل والكلبي ما لبثوا في - 01:19:18

في قبورهم غير ساعة. الا ساعة. كما قال كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار. كذلك كانوا ينفقون كما كذبوا في الدنيا. نعم عن الحق في ماذا؟ في الاخرة. صرفوا عن الحق والصواب في الاخرة. والافق والكذب. لان الافك والكذب اصبح صفة لازمة لهم - 01:19:38

يعني كذلك كانوا ينفقون. يصرفون عن الحق في الدنيا ثم ذكر انكار المؤمنين عليهم كذبهم قال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث. الذين اوتوا العلم اهل العلم المؤمنون بالله - 01:20:08

قالوا لاولئك الكفار المكذبين. والله لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث. فيما كتب الله لكم في سابق علمه من اللبس في القبور.

قالوا للمنكرين لقد لبثتم الى يوم البعث فهذا يوم البعث الذي كنت - 01:20:28

تذكرونه في الدنيا ولكنكم كنتم لا تعلمون وقوعه في الدنيا فلا ينفعكم العلم به الان. بدليل قوله تعالى في الاية التي بعدها فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم يعني عذرهم ولا هم يستعتبون - 01:20:48

لا يطلب منهم العتبي والرجوع في الاخرة. العتبي يعني ماذا؟ ازالة اللون التوبة. ليطلب منهم التوبة. ولا الرجوع الى الايمان. يوم

القيامة. يوم القيامة خلاص لا يقبل منهم رجوع. فهمت؟ هم - 01:21:08

ولا هم استعتبوني ان يطلب منهم الرجوع الى ما يرضي الله. حتى تزال عنه بالمعاقبة والمؤاخاة كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون. يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون توحيدهم. توحيد الله عز - 01:21:28

عز وجل فيطبع على قلوبهم ويمنعهم الايمان. عقابا منه لهم سبحانه وتعالى على اعراضهم. فاصبر ان وعد الله حق في نصرتك

واظهارك على عدوك. اظهارك اي نصرتك. ولا يستخفك لا - 01:21:48

لا يستجھلنك يعني يحملك على الجهل والخفة. لا يحملنك الذين لا يوقنون على الجهل واتباعهم في الغيب. وقيل لا يستخفن رأيك

وحلمك الذين لا يوقنون بالبعث والحساب. ولا معنى ذلك. وذكر المعنيين في الخفة. المعنى الاول ماذا؟ يستعجلنك. يعني الجهل

وماذا؟ سوء الادب - 01:22:08

يستخفن رأيك وحلمك. ومعنى ثالث يستخفك ان يستعجلنك. يستعجلنك الذين لا يوقنون. يستعجلونك فيما في النصر يعني يقولون

متى نصر الله؟ ها لا يستخفك يعني لا لا يحملنك الذين لا يوقنون على ماذا - 01:22:28

على استعجال النصر. فالنصر يأتي في الوقت الذي يقدره الله عز وجل. يستخفن الرأي في ضعيفا. ضعيفا بسبب الاستعجال وعدم

التدبر. نعم - 01:22:48